

من العبادات ذكر الله تعالى وترك متابعة الملوك شر بيتي
 من ذلك التكاليف وتزنيدي ونفوذ بالله من الضلال فقد
 يلوح لا قوام خيالات يظنونها وقائع يسمونها بوقائع
 المشايخ من غير علم حقيقة ذلك انتهى كلامه رحمه الله
 تعالى وهو في غاية الحسن ونهاية التحقيق فبعد اومعة
 على مثل هذه الاشياء التي ذكرناها هذا المتوفيق رب
 عز وجل وتأييده له بحمد الله تعالى من زيادة كثير وعنده
 ذكره يظهر باله من جميع الافات وخبايا الصفات وتبين
 سيرته بالانواع الكاشفات والاعلانيات وقد عبر الامام
 ابو القاسم القشيري عن طريق مرساة النفس بعبارة ان
 مليحة فقال لقد انفس في الحقيقة التي تترك من حوائجها
 او هو دنيوي منها ويرتاد واعياها ايها ونشويش تدبيرها
 عليها وتسلم الامور الى الحسب بما به يجهلها وانت لا تعلم ان
 واخيرا راحة وامتنان اثار شريتها عنها فاما بقا السرور والهيبة
 فلا تخلفها ولا عمرة انتهى فلهذه هي السبل الى مرساة النفس
 العظيمة الى حضرة القدس ككوتها جارية عن مقتضى الشريعة
 والحقيقة اللتين بانوارهما يهتدي كل سالك ومريد ولا بد
 للفتن في هذه الطريقة من محبة شيخه تحقيق مرشد قد صرخ
 من نادى بنفسه وتخلص من هواه فليعلم نفسه اليه وليلتزم
 كافته ولا يقبل ادله في كلامه يشير عليه من غير ارتباب ولا تأيد
 ولا تردد فقد عالوا من المريد ان لا شيء في الشيطان شيئا وقال ابو
 النقي كوان رحا لجمع العلوم وصحب طوائف الناس كما يبلغ مبلغ
 الرجال

الرجال الى بالرياضة من شيخه او امامه او مرشد ناصح ومن لم
 ياخذ اذنه من تلميذه وناله يديه عيوب اعماله وعيوب
 نفسه لا يكون الا قد ارب في تصحيح المعاملة وقال سيد
 ابو مدين من لم ياخذ الادب من المتكلمين لم يدر في
 يتبعه قال المولى رحمه الله في كتابه العبد انما يكون الاقدار
 بولي ذلك الله عليه والمحكم على ما اراد الله من التخصيص
 لربه فكل من فكر في شهود بشرية في وجود خصوصيته فالغيب
 اليه الغيا فكل من سجد اليه في السر في دعواته فكل
 وحائنها وذايلها ويذكر على الجملة الله عز وجل واعلم ان
 الفرائض على الله ويساير في كل يقا حق تعالى الى الله
 يو قفك على اساسة نفسك ويعرفك باحسان الله اليك فيفيدك
 معرفة اساسة نفسك الهرب منها ومردم الكون اليها ويفيدك
 العلم باحسان الله اليك الاقبال عليه والقيام بانكر اليه
 والبر والام على صغر الاعمال بيد يديه قال فان قلت فاني
 من هذا وصفه لقد رلتني على غيب من غيب فرب فاعلم انه
 لا يعوزك وحيد انك الذي وانما يصور كوجود الصكر
 من الجهر جده صدق في حشره وحيد بل في التيقن من
 كتاب الله تعالى قال سبحانه ا من يجيب المظلم اذا دعاه وقال
 سبحانه فلو مد قوا الله لكان خيرا لهم ولم اضرهم الى حيث
 يوجهون الى الله اضلار ان الظلم الى العباد والى الله لا يضر
 ذلكم الا قرب اليك وجوده عليك ولم اضر ربك الى الله اضلار
 الامر لو كان هالكا فقد رت لوجدت الحق منك فني ما وادعجيبا لوجدت

تلك